

شرح عقيدة السلف وأصحاب الحديث للصابوني الشيخ د ناصر العقل

71

ناصر العقل

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونتوب اليه ونعتذر بالله من شرور افسينا ومن سينات اعمالنا. من يهدى الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له. وشهاد - 00:00:01

اشهد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له. وشهاد ان محمدا عبد رسوله اما بعد نستأنف درسنا بعون الله وتوفيقه ونبذأ بعقيدة السلف اصحاب الحديث وقد وصلنا الى اي مقطع ها؟ ثلاث مئة وسبعة - 00:00:17

اي نعم لا يزال الحديث عن علامات اهل السنة حديث عن علامات اهل السنة. نعم اقرأ. نعم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى آله وصحبه اجمعين - 00:00:41

قال المؤلف رحمه الله تعالى واحدى علامات اهل السنة حبهم لائمة السنة وعلمائهم وانصارها واولئك. وبغضهم لائمة البدع الذين يدعون الى النار ويدلون اصحابهم على دار البوار وقد زين الله سبحانه قلوب اهل السنة ونورها بحب علماء السنة - 00:01:06 منه جل جلاله ومنا نعم. اه هذه قاعدة كما ذكر الشارع او ما ذكر المؤلف قبل اه في المقاطعة السابقة وذكر ايضا مقابلها وان من علامات وهو ان من علامات اهل البدع اهل السنة والجماعة. اقول وان ذهل هذا - 00:01:36

ينضاف الى هذا انه ما من احد تعرض لاما من ائمة السنة فيما يتعلق بامامته في الدين او بمنهجه الذي يمثل الحق الا ويكشف الله امره. اقول ما من احد تعرض يعني من اهل الاهواء تعرض لاحد ائمة السنة الاحياء او - 00:02:02 بما بما يتعلق امامته في الدين او اذا لمزه بامر يتعلق بالسنة التي كان عليها. او طعن في منهجه او طعن في دينه وذمته في امر يتعلق بمصالح الدين والامة - 00:02:28

فانه ما من احد تعرض لائمة السنة او لادهم على هذا الوجه الا ويصاب بفتنة. نسأل الله العافية ويفضحه الله امام الخلائق وفي عصرنا هذا وقعت وقائع تأملتها وووجدت ان هناك من جرؤوا على بعض ائمة الهدى - 00:02:53

المعاصرين والاموات. الاحياء والاموات وكانت جرائمهم عن هوى والله اعلم بحاله. لكن فيما يظهر وكانت هذه الجرأة تتعلق مناهج الدين وقالوا فيهم قولنا لا يليق ب المسلم ان يقوله وطعنوا في ذممهم وفي مناهجهم في امر يتعلق بمصالح المسلمين - 00:03:23 فاجدهم اصيروا بفتنة اي من لمسوا اهل العلم والفضل وائمة الدين اصيروا بفتنة نسأل الله العافية نعم قال احمد بن سلمة قرأ علينا ابو رجاء قتيبة بن سعيد كتاب الایمان له فكان في اخره. فإذا رأيت الرجل يحب - 00:03:56

ابو سفيان الثوري ومالك بن انس والاذاعي وشعبة وابن المبارك وابا الاحوص وشريك ووكيعة ويحيى ابن سعيد وعبد الرحمن ابن مهدي. فاعلم انه صاحب سنة. قال احمد بن رحمة الله فالحقت بخطي تحته ويحيى ابن يحيى واحمد ابن حنبل واسحاق ابن - 00:04:25

فلما انتهى الى هذا الموضوع نظرينا اهل نيسابور وقال هؤلاء القوم يتغتصبون ليحيى ابن يحيى. فقلنا له يا ابا رجاء ما يحيى ابن يحيى. قال رجل صالح امام واسحاق ابن ابراهيم امام. واحمد بن حنبل اكبر من سميتهم كلهم - 00:04:55 انا الحقت بهؤلاء الذين ذكرهم قتيبة رحمة الله ان من احبهم فهو صاحب سنة من ائمة اهل الحديث الذين بهم يقتدون. وبهديهم يهتدون. ومن جملتهم ومتبنيهم وشيعتهم انفسهم يعودون. وفي اتباعهم اثارهم يجدون. جماعة اخرين منهم محمد بن - 00:05:25

ادريس الشافعي المطلي الامام المقدم والسيد المعظم العظيم المنة على اهل للاسلام والسنۃ الموفق الملقب الملهم المسدد الذي عمل في دین الله وسنۃ رسوله صلی الله علیہ واله وسلم من النصر لهما والذب عنہما ما لم یعمله احد من - 00:05:55

علماء عصره ومن بعدهم. ومنهم الذين كانوا قبل الشافعي رحمه الله كسعيد بن جبير والزهري والشعبي والتيمي. ومن بعدهم كالیث ابن سعد والوازاعي والثوری سفیان بن عیینة الھالی وحمدان بن سلمة وحمدان بن زید ویونس بن عبید - 00:06:25

ایوب وابن عون ونظرائهم. ومن بعدهم مثل یزید ابن هارون وعبد الرزاق وجریر ابن عبد الحمید ومن بعدهم مثل محمد بن یحییی الذھلی ومحمد بن اسماعیل البخاری ومسلم ابن للحجاج القشیری وابی داود السجستانی وابی زرعة الرازی وابی حاتم وابی - 00:06:55

حاتم وابنه محمد ابن مسلم ابن وارة ومحمد ابن اسلم الطوسي وعثمان ابن الدارمي ومحمد بن اسحاق بن خزيمة الذي كان یدعی امام الائمة ولعمری کان الائمة في عصره ووقته وابی یعقوب اسحاق بن اسماعیل البستی وجدی - 00:07:25

من قبل ابوي ابی سعید یحییی ابن منصور ابن منصور الزاهد الھروی وعلی بن حمدویه وولدیه سیفی السنۃ ابی عبدالله الصابوی وابی عبدالرحمن الصابوی وغیرهم من ائمة السنۃ الذين كانوا متمسکین بها ناصرين لها داعین الیها دالین علیها. هؤلاء - 00:07:55 هم نماذج لائمة السنۃ. ائمة السنۃ لا یحصون عدا. المشاهیر منهم لو کتبت اسماؤهم مجردة عن التراجم لجاءت مجلدات لكن هؤلاء من ابرز الائمة وشهرهم ولهم جهود مشهودة معروفة بين العالمین - 00:08:25

وهؤلاء بحمد الله لم یختلف علیهم منہم احد. هؤلاء الائمة من ذکرهم الشیخ ومن ذکرہ غیرهم. وقد سرد عدداً منہم اللکاء وبنبطة وغیرهم من الائمة الذين توسعوا في ذکر اسماء ائمة الدين. ذکروا منہم الالاف - 00:08:50

هؤلاء الذين ذکروا کلهم علی السنۃ وكلهم اطبقوا علی تقریر مناهج السلف ولم یختلفوا فیها ولم یختلفوا علیها وبهم تمثلت السنۃ وبها ايضاً اشتہروا وبهم تمیز غیرهم ایضاً من خالفهم او لمزهم او عبرهم او خلف مناهجهم - 00:09:10 كل من خالف فهو مخالف لهم وقد يكون من هؤلاء الائمة ومن غیرهم من يكن له رأی او تكون له ذلة في امر من الامور التي اتفق عليه السلف - 00:09:40

لكن هذه الزلة اولاً یليست بخفية علی بقیة السلف واع ثانياً الغالب انها تكون عن تأول واجتهاد يقول قد يكون صدراً من بعضهم وهو عدد قليل جداً یعدون علی الاصابع. هؤلاء الالاف حدث من بعضهم من - 00:09:59

على الاصابع بعض الزلات التي خالفوا فيها السلف في امور من او في مسائل في الدين قد يكون فيها تأول لهم ولم تنقص من امامتهم وقدره من ائمة الدين لانهم عرفوا انهم اهل اجتهاد - 00:10:24

وهذه الزلة ايضاً لم تخفی علی بقیة الائمة. فقد بینت وبين الحق فيها واستبان ولم یعد لاحد حجة باتباع تلك الزلات وايضاً قد يكون لاحدهم ايضاً قول لا یثبت عنه او ینسب لاحدهم قول لا یثبت عنه لا یثبت عنه وهذا کثير جداً فالعبرة - 00:10:49

وبما ثبت وما رواه ائمته العدول عن سائرهم. ما رواه ائمته العدول عن سائرهم هو الاصل وايضاً قد يكون لي احدهم قول رجع عنه كما اثر عن ابی حنیفة ان له بعض الاقوال لكن الراجح انه رجع عن کثير منها - 00:11:12

وقد يكون ايضاً من ابتدی بطاقة او بقوم من اهل البدع سیکون بالغ في تقریر الحق على وجه لا یعرفه بقیة السلف وقد يكون في ذلك معنوز في حين انه اضطر او لجأ الى ما تستحل به المیة - 00:11:44

ونحو ذلك من الامور التي قد تكون مصدر فتنۃ لکثير من المنتسبین للعلم او لاهل الاهواء. الذين قد یحتاجون بذلة امام من ائمة الدين فيجعلونها حجة علی اهل الحق وهذا لا شك انه مما عرف بموازنین الشرع. فان العبرة بالدلیل من الكتاب والسنة. ولا عصمة - 00:12:09

الا لرسول الله صلی الله علیہ وسلم. والكمال لله سبحانه وحده والحق اذا او الباطل او الحق اذا حدثت لا يمكن ان تخفی علی بقیة اهل العلم. فلذلك لم یجتمعوا اي اهل الحق على - 00:12:35

لم یجتمعوا ابداً. بل نجد ان من زل من العلماء ليس له من اهل السنۃ تابع. لا يكون له اتباع حتى من اهل السنۃ من كانت له زلة

تخالف العقيدة من ائمة الدين - 00:12:53

قد يفتن بها اهل الاهواء وهل البدع والافتراء لكن لا يفتن بها احد من اهل السنة فحينما زل الامام عبدالرزاق ابن همام رحمه الله في مسألة التشيع لم يتبعه احد في على قوله وحينما زل - 00:13:10

قتادة وقيل انه رجع لم يتبعه احد من اهل السنة على قوله. وحينما قال آآ بعض الائمة سائل في القدر والارجاء لم يتبعه احد من اهل السنة على قولهم انماتبعهم بعض اهل الافتراض. وهذا من باب الفتنة والابتلاء - 00:13:26

فعلى هذا فالحق بين ولا يمكن نقض الحق بجلا عالم لان العصمة لا تكون الا صلى الله عليه وسلم ومع ذلك كما قلت فان الزلات معدودة جدا ينبغي ان لا تكون محل وقة الا لانا في مقام يقتضي التنبيه ولان هناك من فتن من المعاصرین تبعا للاهواء الاولین -

00:13:47

هناك من فيه فتنۃ من معاصرین بمثیل هذه الزلات واتکأ عليها لاتخاذها مطعنا السنة ومناهجها واهلها. نعم وهذه الجمل التي اتبعتها في هذا الجزء كانت معتقد جمیعهم لم يخالف فيها بعضهم بل - 00:14:13

اجمعوا عليها كل بل اجمعوا عليها كلها. واتفقوا مع ذلك على القول بغير اهل البدع واذللهم واخذائهم وابعادهم واقصائهم والتبعاد منهم ومن مصاحبتهم ومعاشرتهم التقرب الى الله جل وعلا الى الله عز وجل بمحابيتهم ومهاجرتهم. طبعا هذه العبارات تمثل منهج

00:14:34

في اهل السنة تجاه اهل الاهواء او في معاملة اهل الاهواء والشيخ لم يرتبها ترتيبا علميا. وربما بدأ بالاخف قبل الاغلاظ او انه خلط بين هذه المسائل. فاول درجات التعامل او المنهج في التعامل مع الاهواء اولا بغضهم - 00:15:04

بغضهم وبغض بدعهم وهذا امر لا يعذر به احد من اهل السنة لان البغض قلبي اقول اول درجات التعامل مع اهل الاهواء واهل البدع البغض لما هم فيه من البدع والاهواء وبغضهم لذلك - 00:15:28

ثم بعد ذلك وهذا ايضا يسع جميع الناس جميع اهل السنة لان البغض امر قلبي. لا يستطيع احد ان يمنع احدا منه والتقرب الى الله عز وجل بمحابيتهم كذلك. تقرب المحبة القلبية - 00:15:48

هذا امر ايضا يستطيقه كل مسلم وكل صاحب سنة اما باقية الامور يعني تختلف باختلاف احوال الناس حسب الزمان والمكان والظرف والقدرة والاستطاعة وحسب المصلحة المفسدة اما المصاحبة والمعاشرة فالاصل ان كل صاحب سنة يستطيع الا يصاحب صاحب بدعة ولا يعاشره الا في حالات نادرة - 00:16:08

قد تستثنى عند الضرورة. اما ما يتعلق القهر والاذلال والابعاد والاقصاء اعد الجسماني وكذلك ما يترب على هذا من الهجر وايضا ما يملكولي الامر او ان الحل والعقد من التأديب والضرب والحبس ونحو ذلك هذه امور تكون - 00:16:38

حسب المصلحة ودرء المفسدة وتكون بحسب الامكان مشروعية بحسب الامكان والقوة والقدرة وما لا يترب على ذلك فتنۃ اذا امور التعامل او منهج التعامل مع اهل الاهواء ممكن تقسيمه الى ثلاث درجات. الدرجة الاولى - 00:17:05

البغض القلبي وهذا يملكه كل مسلم وكل صاحب سنة. والدرجة الثانية ترك المصاحبة. ترك المصاحبة وترك المجالسة وهذا يملكها اغلب الناس. اغلب الناس او اغلب اهل السنة يملكون ترك مصاحبة اهل البدع والاهواء. والدرجة الثالثة - 00:17:29

التعزير التعزير بانواعه فهذه غالبا لا يملكون الا اهل الولاية والقوة واهل الحل والعقد ومن له سلطة او ولاية وهذا مشروعية ايضا بتقدير المصلحة ودرء المفسدة نعم قال الاستاذ الامام رحمه الله وانا بفضل الله عز وجل متبع لاثارهم مسترضي بانوارهم -

00:17:49

ناصح اخواني واصحابي الا يزيغوا عن منارهم. ولا يتبعوا غير اقوالهم. ولا يشتغلوا بهذه من البدع التي اشتهرت فيما بين المسلمين. وظهرت وانتشرت ولو جرت واحدة منها على لسان في واحد في عصر اولئك الائمة لهجوه وبدعوه ولذبوه. واصابوه بكل سوء ومكره - 00:18:24

طبعا الشيخ هنا الصابوني يقصد ما حدث في وقته مما لم يحدث في وقت السابقين. طبعا الشيخ عاش في بين من القرن الرابع

والخامس واشتهرت في وقته من البدع بعد المتصوفة - 00:18:54

وبعد الفلاسفة وبعد الباطنية وبعد غلاة ولادة المتكلمين الذين انكروا اسماء الله وصفاته وتكلموا في ذات الله اسمائه وصفاته وافعاله بما لم يتكلم به حتى الجميع الاولى. جهروا وجرؤوا بان يظهروا مصطلحاتهم واعمالهم البدعية - 00:19:13

هي الظاهرة بالستهم وباعمالهم واقوالهم وافعالهم وعلاقاتهم. فقد حدث من اهل البدع من الجرأة واظهار بعض مصطلحات مثل وحدة الوجود والاتحاد والحلول والتفريق بين الشريعة والحقيقة ومثل دعوى آآ الكشف والذوق - 00:19:33

التعطيل المعلن التعطيل المعلن ومثل القول بان للشريعة ظاهر وباطن وغير ذلك مما حدث في وقت الصابون ولم يكن في عهد الذين سبقوه في القرن الثالث والثاني فيقول ان هذه المحدثات يعني التي في وقته - 00:19:53

اه ظهرت وانتشرت وانها لو جرت في عهد السلف لوقفوا منها موقفا احزن مما وفقه المعاصرون له. نعم ولا يغرن اخواني حفظهم الله كثرة اهل البدع ووفر عددهم. فان ذلك من اهارات - 00:20:15

الساعة اذ الرسول المصطفى صلى الله عليه واله وسلم قال ان من علامات الساعة واقتراب بها ان يقل العلم ويكثر الجهل. والعلم هو السنة والجهل هو البدعة. ومن تمسك اليوم بسنة - 00:20:34

رسول الله صلى الله عليه واله وسلم. وعمل بها واستقام عليها ودعا بالسنة اليها كان اجره اوفر واكثر من اجر من جرى على هذه الجملة في اوائل الاسلام والملة. اذ رسول - 00:20:54

المصطفى صلى الله عليه وعلى الله وسلم. قال له اجر خمسين. فقيل خمسين منهم. قال بل منكم وانما قال صلى الله عليه واله وسلم ذلك لمن يعمل بسننته عند فساد امته - 00:21:14

ووجدت في كتاب الشيخ الامام جدي بن عبدالله محمد بن عدي بن حمدوه الصابوني رحمه الله ابا ابا ابو العباس الحسن بن سفيان النسوى ان العباس بن صبيح حدثهم حدثنا الجبار بن مظاير حدثني معمر بن راشد سمعت ابن شهاب الزهرى يقول تعليم سنة - 00:21:34

افضل من عبادة مئتي سنة. وقال عمرو بن محمد كان ابو معاوية الضرير يحدث هارون الرشيد فحدثه بحديث ابي هريرة رضي الله عنه احتاج ادم وموسى. فقال عيسى ابن جعفر كيف هذا وبين ادم وموسى ما بينهما؟ قال فوثب به هارون وقال يحدثك - 00:22:04 عن الرسول صلى الله عليه واله وسلم وتعارضه بكيف قال فما زال يقول حتى هكذا ينبغي للمرء ان يعظم اخبار رسول الله صلى الله عليه واله وسلم. ويقابلها القبول والتسليم والتصديق. وينكر اشد الانكار على من يسلك فيها غير هذا الطريق. غير هذا - 00:22:34 الطريق الذي سلكه هارون الرشيد رحمه الله مع من اعترض على الخبر الذي على الخبر الصحيح الذي معه بكيف على طريق الانكار والاستبعاد له. ولم يتلقه بالقبول كما يجب ان ان - 00:23:04

تلقي جميع ما ورد عن الرسول صلى الله عليه واله وسلم. هذه الحقيقة خاتمة جيدة ومناسبة وكثير ما نجد ان المؤلفين من السلف قد يحيى وحديثا يتلخصون في خواتيم اقوالهم ومحاضراتهم - 00:23:24

وكتبهما ما يناسب المقام. الشيخ الصابوني هنا رحمه الله ختم عقيدته هذه التي سرد فيها مناهج السلف واصولهم وقواعدهم ومناهجهم وذكر ائمتهم ختمها بخاتمة مناسبة كانه يقول فيها هذه هي عقيدة السلف التي ندين الله بها وانه ينبغي المأخذة من اخبار الرسول صلى الله عليه وسلم - 00:23:46

والتي ينبغي ان يكون المسلم مسلما بها. لأن العقيدة تتبنى على التسليم بل الدين كله ينبغي على القبول والتسليم تصديق وانه لا يجوز لمسلم ان يتتردد ولا ان يشك ولا ان يكون عنده - 00:24:16

طيب او عنده شيء من التحرج من اثبات هذه العقيدة بل يسلم التسليم. فكما بدأ كلامه بضرورة التسليم ايضا ختم كلامه بضرورة التسليم. وان مبني العقيدة على التسليم لله تعالى ولرسوله صلى الله عليه وسلم. نعم - 00:24:38

جعلنا الله سبحانه من الذين يستمعون القول فيتبعون احسنها. ويتمسكون في دنياهم مدة محياتهم بالكتاب والسنة. وجنبنا الاهواء المضلة والاراء المضمرة والاسوء فضلا منه ومنا اخره الحمد لله وحده. وصلى الله على سيدنا محمد وعلى الله - 00:25:04

اله وصحابه وسلم. وبهذا ينتهي هذا الكتاب القيم ونحمد الله على التمام وسائل الله تعالى التوفيق والسداد والرشاد وان يجعلنا من

الهداة المهتدين المستمسكين بسنة رسوله صلى الله عليه وسلم وبسبيل المؤمنين. بهيئة هذا الكتاب تعود الى ما - 00:25:34

سبق ان اتفقنا عليه من ان نقرأ ان شاء الله الكتاب الذي سبقت سوق وترشيد وهو كتاب البربهاري ايضا في العقيدة وموجز وجيد

ونأمل ان شاء الله ان ننهيه في المدة الباقيه من هذا الفصل ان شاء الله - 00:25:54

نأمل ان ننهيه ان امكن بأنه مختصر وجيد ومركز وكثير مما ورد فيه ورد ايضا عند الصابون ربما نستغنى عن تكرار اكثر المسائل او

الوقوف عند اكثر المسائل. وسائل الله التوفيق - 00:26:19

ا ورد هنا اه يعني طلب اولا يقول لو وضحت القول الصحيح في هارون الرشيد ما ادرى ما المقصود

لكن ربما يشير السائل الى ما اشاره الشعوبية واهل الاهواء واهل البدع من الطعن في هارون الرشيد - 00:26:35

وانه صاحب فجور كما يزعمون وانه صاحب تمنع في الدنيا واسراف الى اخره فاقول هذا من من كذب الرافة وكم من كذب اهل الاهواء

اهم الاهواء كلهم يبغضون هارون الرشيد. لانه كان حازما قويا في نصر الحق والسنة - 00:26:58

وكان اماما عادلا معروفا بعدله وقوته وحزمه ودينه وصدقه وكان قويا في نصر السنة. ولذلك لم تظهر الجهمية في وقته. ولم تستطع

الظهور لا هي ولا غيرها من اهل الاهواء والبدع. اما ما عدا ذلك - 00:27:17

فهو مما ملئت به كتب التاريخ من الاقوال عنه من انه كان يفعل ويفعل ويصرف في العطاء. الى اخره هذا امر ان صح بعضه فانما هو

من الامور التي لا تعد من الكبائر او تخرجه من مقتضي السنة. لكن غالبا لا يصح - 00:27:35

اما كتاب البربهاري الكتاب نسيت اسمه الان البربهاري في السنة شرح السنة نعم الكتاب مشهور ومموفور وموجز محقق

ايضا تحقيق بسيط اه ارجو ان الاخوة ان يكون بين ايديهم في الدرس القادم - 00:27:55

الله اعلم هذا سؤال اخر يقول اي نسخ البربهاري افضلها افضلها لشتريها ايظا ما عندي حقيقة الان يعني تصور كامل للنسخ المطروحة

في السوق ما عندي تصور عن افضلها. لكن ان شاء الله ستجدون من خلال المعروض في المكتبات - 00:28:21

اه لكل كتاب كل ما يكون محقق من خلال تخريج الاحاديث والآثار وترجمة الاعلام فهو اجود وسائل الله للجميع التوفيق والسداد

والرشاد وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله وصحابه اجمعين. جزى الله فضيلة الشيخ خير الجزاء - 00:28:46

الله واياكم من يستمعون القول فيتبعون احسنه. وتقبلوا تحيات اخوانكم في تسجيلات الاسلامية بالرياض والسلام عليكم ورحمة

الله وبركاته - 00:29:07